. @ 265 @

قوله عز وجل $ سورة الحديد 18 - 19 $.

قرا جمهور القراء (إن المصدقين) بشد الصاد المفتوحه على معنى المتصدقين وفي مصحف أبي بن كعب (إن المتصدقين) فهذا يؤيد هذه القراءة وأيضا فيجيء قوله تعالى ! 2 ! 2 ملائما في الكلام للصدقة .

وقرا ابن كثير وابو بكر عن عاصم (إن المصدقين) بتخفيف الصاد على معنى إن الذين صدقوا رسول ا فيما بلغ عن ا وآمنوا به ويؤيد هذه القراءة انها اكثر تناولا لأن كثيرا ممن لا يتصدق يعمه اللفظ في التصديق .

ثم إن تقييدهم يقوله ! 2 2 ! يرد مقصد القراءتين قريبا بعضه من بعض .

وقوله ! 2 2 ! معطوف على المعنى لأن معنى قوله ! 2 2 ! إن الذين تصدقوا ولا يصح هنا عطف لفظي قاله ابو علي في الحجة .

وقد تقدم معنى القرض ومعنى المضاعفة التي وعد ا بها هذه الأمة .

وقد تقدم معنى وصف الأجر بالكريم كل ذلك في هذه السورة .

قال القاضي أبو محمد ويؤيد عندي قراءة من قرأ (إن المصدقين) بشد الصاد .

إن ا تعالى حض في هذه الاية على الانفاق وفي سبيل ا تعالى .

ثم ذكر في هذه اهل الصدقة ووعدهم ثم ذكر اهل الإيمان والتصديق في قوله ! 2 2 ! وعلى قراءة من قرأ (إن المصدقين) بتخفيف الصاد فذكر المؤمنين مكرر في اللفظ وكون الأصناف منفردة بأحكامها من الوعد أبين .

والإيمان بمحمد يقتضي الايمان بجميع الرسل فلذلك قال ! 2. ! 2

و ! 2 2 ! بناء مبالغة من الصدق او من التصديق على ما ذكر الزجاج وفعيل لا يكون فيما احفظ الا من فعل ثلاثي وقد أشار بعض الناس إلى انه يجيء من غير الثلاثي .

وقال مسيك من امسك وأقول إنه يقال مسك الرجل وقد حكى مسك الشيء وفي هذا نظر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! اختلف الناس في تاويل ذلك فقال ابن مسعود ومجاهد وجماعة ! 22 ! معطوف على قوله ! 2 2 ! والكلام متصل ثم اختلفت هذه الفرقة في معنى هذا الاتصال فقال بعضها وصف ا المؤمنين بانهم صديقون وشهداء فكل مؤمن شهيد قاله مجاهد .

وروى البراء بن عازب ان النبي صلى ا عليه وسلم قال (مؤمنو امتي شهداء) وتلا رسول ا صلى ا عليه وسلم هذه الآية وإنما خص رسول ا صلى ا عليه وسلم ذكر الشهداء السبعة

تشريفا ولأنهم في اعلى رتب الشهادة الا ترى أن المقتول في سبيل ا مخصوص ايضا من السبعة بتشريف ينفرد به .

وقال بعضها وصف ا تعالى المؤمنين بانهم صديقون وشهداء لكن من معنى الشاهد لا من معنى الشهيد وذلك نحو قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 143 فكأنه قال في هذه الآية هم أهل